

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهام العلم
| الشيخ صالح العصيمي 5341

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولاً ومهمات. وشهاد ان لا اله الا الله
حق وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى -
00:00:00
الا ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد ثم جيد اما
بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دين -
00:00:34
عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمون ارحموا من في ارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة -
00:00:54
معلمينا بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق ايقافهم على مهمات العلم باقراء
اصول المتون وبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتسطون ما يذكرهم ويطلع
منه -
00:01:14

الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين
بعد الأربعينية والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام الدعوة - [00:01:44](#) -
الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله. المتوفى سنة ست بعد والالف وقد انتهى بنا
البيان الى قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكر لها - [00:02:04](#) -
نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه
وللمسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله الاية - [00:02:24](#) -

اقصد الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله مما ينافي توحيده. بيان ان اضافة النعم الى غير الله مما افي توحيده وتجيء هذه
الاضافة على حالين وتجيء هذه الاضافة على حالين. احداهما اضافة نعمة الله عز وجل الى غيره - [00:02:44](#)
اضافة نعمة الله عز وجل الى غيره. مع اعتقاد انها من ذلك المضاف اليه. وهذا شرك اكبر والاخرى اضافة
نعمه الله الـ . غـ بـ اضافة نعمة الله الـ . غـ بـ - [00:03:16](#)

عبد الله يقولون: لولا فلان - 00:03:45

لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد رضي الله عنه الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي - 00:04:14

كافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه ومن يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو
قولهم كانت الريح هبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة

اول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم ينكرونها ثم ينكرونها بعد اثبات معرفتهم لها. بعد معرفة بعد اثبات معرفتهم لها قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون. ثم قال في بيان - 00:04:44
حالهم واكثرهم الكافرون ومن كفرهم اضافة نعمة الله الى غيره. ومن كفرهم اضافة نعمة الله الى غير ومن الانكار للنعمه بعد معرفتها ما ذكره المصنف من كلام عون ابن عبد الله - 00:05:19

من كلام مجاهد بن جبر وعون بن عبدالله رحمهما الله تعالى رواهما ابن جرير في تفسيره. رواهما ابن جرير في تفسيره. واسناد اثر مجاهد صحيح اما اثر ابن عون فاسناده ضعيف - 00:05:45

وهذا الذي ذكرناه واقع في حق من ينكر النعمة ظاهرا وباطنا هذا الذي ذكره واقع في حق من ينكر النعمة باطلا وظاهرا وفي حق من ينكرها ظاهرا لا باطنا. وفي حق من ينكرها ظاهرا لا باطنا. فالاول - 00:06:09

بقلبه انها من عند غير الله. والثاني لا يعتقد ذلك بقلبه. ولكن يجري لسانه الى غير الله سبحانه وتعالى. والاول كما سلفا شرك اكبر والثاني شرك اصغر اما ما ذكره المصنف من كلام ابن قتيبة في تفسير الاية يقولون هذا بشفاعة - 00:06:39

الهتنا بهذا شرك اكبر. لأن اتخاذ الشفاعة شرك اكبر هؤلاء يعتقدون ان ما يصلهم من النعمة بشفاعة اولئك. وهؤلاء يعتقدون ان ما يصلهم من النعمة بشفاعة اولئك وتقديم بيان كونه شركا اكبر في شرح القواعد الرابع - 00:07:09

والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي الحديث متفق عليه. وتقديم ذكره في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء - 00:07:39

وتقديم ذكره في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. وذكرنا حينئذ انهم اعتقادوا كونه سببا فقط وفوقعوا في الشرك الاصغر فهو من نسبة النعمة الى غير الله مع اعتقاد على اللسان فهو من نسبة النعمة الى غير الله - 00:07:59

على اللسان مع اعتقاد انها من الله وحده. ثم ذكر رحمة الله تعالى في ضمن كلام ابي العباس وهو احمد بن تيمية التميري رحمة الله تعالى قول بعض السلف هو كقولهم كانت الرحيم طيبة والملائكة حادقا ونحو ذلك مما هو جاري على السنة كثير - 00:08:29

من نسبة النعمة الى غير الله باللسان. اي من نسبة النعمة الى غير الله عز وجل وهذا مقام عظيم لمن عرف قدر نعمة الله عز وجل. فان لسانه لا يجرأ - 00:08:59

على ان ينسب تلك النعمة الى غير الله عز وجل. في حفظ لسانه من ان يجزي بهذا تعظيم لمن بحق الله سبحانه وتعالى. ومن احوال العلامة حمود التويجري رحمة الله تعالى المتوفى - 00:09:19

في مطلع هذا القرن انه انكر على بعض المؤلفين تسميته كتابا سمها اثر البتوول في التنمية المعاصرة في المملكة العربية السعودية لما في مثل هذا العنوان من نسبة النعمة الى غير الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على شفوف نظر وكمال معرفة بتوحيد الله عز وجل. وانه لا - 00:09:39

ينبغي استعمال مثل ذلك لما فيه من اضافة النعمة الى غير الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام - 00:10:09

النعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود ترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله. بيان النهي عن جعل الانداد لله - 00:10:29

والانداد جمع ند. والنند ما اجتمع فيه شيئاً. احدهما المثل والمشابهة احدهما المثل والمشابهة والآخر ضد والمخلافة والآخر ضد والمخلافة. فمتى اجتمع هذان الشيئان؟ في شيء سمي وجعل الانداد يسمى تنديداً. وجعلوا الانداد يسمى تنديدا - 00:10:49

وهو نوعان احدهما تنديد اكبر احدهما تنديد اكبر وهو ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان وهو تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والآخر تنديد اصغر - 00:11:29

تنديد اصغر وهو ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال

الايام نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهم في الآية الانداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول - [00:11:59](#)

وحياتك يا فلانة وحياتي. وتقول لولا كلية هذا لا تناول اللصوص ولو لا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله ما شئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن أبي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغيره - [00:12:29](#)

الا فقد كفر واشرك. رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقول ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وجاء عن - [00:12:49](#)

ابراهيم النخعي رحمة الله تعالى انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول له والله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - [00:13:09](#)

على فلا تجعلوا لله اعدادا وانت تعلمون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا والله اندادا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فانه نهي للتحريم فانه نهي والنهي للتحريم. واتخاذ الانداد شرك. فالالية - [00:13:29](#)

في تحريم الشرك واتخاذ الانداد شرك فلایة في تحريم الشرك. وفسر ابن عباس رضي الله عنه الانداد بقوله الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل الى اخره. رواه ابن أبي - [00:13:59](#)

في تفسيره واسناده حسن. رواه ابن أبي حاتم في تفسيره واسناده حسن وفيه عد افراد من انواع التنديد وفيه عد افراد من انواع التنديد في قوله وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى قوله وقول الرجل لولا الله - [00:14:19](#)

لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا. فذكر رضي الله عنه ان هذه الانواع كلها من التنديد. ثم قال هذا كله به شرك. ثم قال هذا به شرك. وتقديم ان هذا التركيب في الخطاب النبوى وفي عرف الصحابة موضوع للدلالة على الشرك - [00:14:49](#)

ايش؟ الاصغر للدلالة على الشرك الاصغر. اي مسه حال من الشرك اي مسه حال من الشرك وصار له حظ منه لكنه لم يخرج من دائرة الاسلام. والدليل الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - [00:15:19](#)

الحديث رواه ابو داود والترمذى. وحسنه وصححه الحاكم. وحسنه وصححه الحاكم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك. فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد. فالحلف بغير الله من جعل الانداد. ورتب عليه - [00:15:49](#)

كونه كفرا او شركا. ورطب عليه كونه كفرا او شرك وهو من الاصغر كما تقدم. والدليل ثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - [00:16:19](#)

واسناده ضعيف لانقطاعه. رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده ضعيف لانقطاعه. ودلاته على مقصود الترجمة في تصويره رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا في تصويره رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه - [00:16:39](#)

من الحلف بغيره صادقا. لان الاول لا يبلغ الشرك. لان الاول لا يبلغ الشرك. اما الثاني وهو حلفه بغير الله فانه شرك. فالحلف بغير اعظم من الحلف الحلف بغير بغير الله صادقا اعظم من الحلف بالله عز وجل - [00:17:09](#)

بما في الحلف بغير الله عز وجل من الشرك. والشرك اعظم من كبار الذنوب. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله - [00:17:39](#)

رواہ ابو داود بأسناد صحيح ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. والنهي للتحريم. والنهي للتحريم. وعلة وقوع التنديد فيه وعلته وقوع التنديد فيه. كما تقدم في تفسير ابن عباس. وعلته وقوع - [00:17:59](#)

فيه كما تقدم في تفسير ابن عباس فهو من الشرك الاصغر. والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه واسناده حسن. رواه عبد الرزاق في مصنفه - [00:18:29](#)

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان. والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان - 00:18:59 وكلا الوجهين دال على التحرير. وكلا الوجهين دال على التحرير. لأن الكراهة في عرف هي التحرير لأن الكراهة في عرف السلف هي التحرير كما سبق بيانه. وتقدم في كلام ابن عباس ان هذا من التنديد والشرك الأصغر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله -

00:19:39

تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. الثالث ان الحيف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله - 00:20:09

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لأن الواو تقتضي التسوية والتشريك لأن الواو تقتضي التسوية والتشريك بخلاف ثم بخلاف ثم فانها تفيد التراخي. فانها تفيد التراخي. الذي يدل على نزول رتبة - 00:20:29

الثاني عن الاول الذي يدل على نزول رتبة الثاني عن الاول. فإذا قلت ما شاء الله ثم فلان علم ان رتبة المخلوق نازلة عن رتبة الخالق سبحانه وتعالى - 00:20:59

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله. مقصود الترجمة بيان حكم من لم اقنع بالحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. والمراد بالقناعة هنا الرضا - 00:21:27

والمراد بالقناعة هنا الرضا. فتقدير الترجمة باب من لم يرضي بالحلف بالله باب ما جاء فيمن لم يرضي بالحلف بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:21:47

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسنده - 00:22:07

حسن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مرصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم. الحديث رواه ابن ماجة. واسناده - 00:22:17

ودلالته ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرب. اي ليقنع. ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله. ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله. وهذا شاهد الحديث - 00:22:39

الترجمة وهذا شاهد الحديث للترجمة. فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. ومعنى كونه ليس من الله في شيء - 00:23:09

ان الله بريء منه. ومعنى انه ليس من الله في شيء ان الله سبحانه وتعالى مليء منه وبراءة الله عز وجل تكون من العبد بكفره. وبراءة الله عز وجل من العبد تكون - 00:23:29

بكفره ذكره ابن جرير عند تفسير قول الله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فيكون معنى الحديث ان من لم يرضي فهو كافر ومحل ذلك عدم رضاه بالله محلوفا به. عدم رضاه - 00:23:52

بالله محلوفا به. بان يحلف له بالله عز وجل فلا يقنع بالله محلوفا يطلب الحلف بغيره فلا يرضي بالله محلوفا ويطلب الحلف بغيره. كأن يقول صاحبه احلف بالله كذا وكذا. فيقول الهاك لا تحلف لي بالله. احلف لي - 00:24:20

وكذا ويسمى شيئا يعظمه اما نبيا او ولينا او ملكا او غير ذلك. فإنه عدم رضاه بالله محلوفا فإنه كافر خارج من الملة. هذا وجه الحديث قول الناس عندنا اذا حلف له انسان قال قل في مالي في اولادي - 00:24:50

ما حكمه من الحلف بغير الله ليش تحديد الحلف بهم يعني يعني ها ها نعم هم لا يريدون الحلف وانما يريدون الدعاء عليهم بالهلاك ان لم يكن الامر كذلك لا يريدون الحلف - 00:25:17

وانما يريدون الدعاء عليهم بالهلاك ان كان كذلك. فتقدير الكلام ان تصيبك المصيبة في اولادك تعظيمها للحلف فاصل الحلف بالله عز

وجل لكن يطلب تعظيمه بان يدعوا المرء بهلاك ولده او - [00:25:37](#)
وماله فليس من هذا الباب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى النهي عن الحديث بالاباء الثانية الامر المحن
في لله ان يرضي الثالثة وعيدي من لم يرضي. باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما - [00:25:57](#)
يا الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ان يهوديا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان
يحلفوا - [00:26:17](#)

يقول ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله - [00:26:37](#)

جئت فقال اجعلتني للهدا ما شاء الله وحده. وابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت
انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفل من
النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم - [00:26:47](#)

تقولون المسيح ابن الله؟ قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته - [00:27:07](#)

قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اما بعد فان طفيلي رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم
وان قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ذكر المصنف
رحمه الله - [00:27:17](#)

او لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفين الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا اتى الحديث رواه
النسائي واسناده صحيح وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري. وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري -
[00:27:37](#)

اذا هو موجودا فيما انتهى الينا من نسخ سننه الصغرى ولا الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة في لامره صلى الله عليه وسلم ان
يقولوا ما شاء الله ثم شئت. في امره صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

لما ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن ذلك نهיהם عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت ومضمن ذلك نهיהם عن ان يقولوا ما شاء الله
وشئت. ودلالته على مقصود الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

كما ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن ذلك نهיהם عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت والنهي بالتحريم والنهي للتحريم. لما في الواو
من التسوية كما تقدم. والنهي للتحريم لما في الواو - [00:28:51](#)

من التسوية كما تقدم. والتسوية المذكورة تقع في الشرك والتسوية المذكورة تقع في الشرك. ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم
اليهودي على قوله انكم تشركون. ومن جملة ذلك قول ما شاء الله وشئت. الذي يجري على الاسنة. والدليل - [00:29:11](#)
حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحديث اخرجه في السنن الكبرى.
اخرجه النسائي في السنن الكبرى لا الصغرى. رواه ابن ماجة - [00:29:38](#)

ايضا واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اجعلتني لله ندا اولها في قوله اجعلتني لله ندا؟ اي
بقولك ما شاء الله وشئت. اي بقولك ما شاء الله - [00:29:58](#)

فلما سوى بينهما وقعا في التنديد. فلما سوى بينهما وقع في التنديد وهو الشرك كما فسبق وثانيها ان الاستفهام وقع استنكارا لمقالته
ان الاستفهام وقع استنكارا لما قالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده. وثالثها في قوله ما شاء الله وحده - [00:30:22](#)
لما فيه من تقرير انفراد الله عز وجل بالمشيئة دون شريك. لما فيه من تقرير انفراد لاهي وحده بالمشيئة دون شريك. والدليل الثالث
هو حديث الظفير بن سخيرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود -

الحاديـث روـاه ابن ماجـة واسـنادـه صـحـيـحـ. ودلـالـتـه عـلـى مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ من وجـهـيـنـ اـحـدـهـماـ فـي قـوـلـهـ فـلـاـ تـقـولـواـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـشـاءـ مـحـمـدـ
احـدـهـماـ فـي قـوـلـهـ فـلـاـ تـقـولـواـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـشـاءـ مـحـمـدـ. فـنـهـاـهـمـ عـنـ ذـلـكـ لـمـاـ فـيـهـمـ 00:31:23

من التزوية الموقعة في الشرك فنهاهم عن ذلك لما فيه من التسوية الموقعة في الشرك وقوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها وقع بيان الحامل له في رواية عند احمد قال كان يمنعني الحياة ان انهاكم عنها كان يمنعني الحياة ان انها - 00:31:51
عنها واراد بالحياة استحياؤه من ربها ان يبتدئ نهיהם عن شيء قبل نهي الله له. ان يبتدئ نهיהם عن
شيء قبل امر الله له بان ينهياهم قبل امر الله له ان ينهياهم. مما يدل على كونه اصغر - 00:32:24

ولا اكبر مما يدل على كونه اصغر لا اكبر لكان مناقضا اصل دعوته صلى الله عليه وسلم لانه لو كان اكبر لكان مناقضا
اصل دعوته صلى الله عليه وسلم فلا يتلجلج ولا يتوقف في - 00:32:54

عنـهـ والـأـخـرـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـكـنـ قـوـلـهـ وـلـكـنـ قـوـلـهـ مـاـ شـاءـ اللـهـ وـحـدـهـ اـمـعـانـاـ فـيـ تـقـرـيرـ اـنـفـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
بـالـمـشـيـةـ اـمـعـانـاـ فـيـ تـقـرـيرـ اـنـفـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـمـشـيـةـ.ـ وـهـذـاـ غـايـةـ - 00:33:15

ادب في التوحيد وهذا غاية الادب في التوحيد. فانه كان يسعه ان يأمرهم بـ ما يقولوا ما شاء الله ثم شئت ولكنه اراد لهم ان يعظموا الله غاية التعظيم والتوجيه فامرهم ان يقولوا ما شاء الله - 00:33:45

ما شاء الله وحده - 00:34:08

وهذا غاية التوحيد والآخر ان يذكر معه غيره ان يذكر معه غيره فان ذكره بقوله ثم جاز فان ذكره بقوله ثم جاز بان يقول ما شاء الله ثم شئت وان ذكره - 00:34:32

بقول وان ذكره بذكر الواو وان ذكره بإثبات الواو منع منه وكان محظياً لأن يقول ما شاء الله وشئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هو. الثالثة قوله صل الله عليه وسلم -

جعلتني الله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق مالي من الود به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله صلى الله عليه وسلم يمْنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. باب من سب الدهر فقد اذى - 00:35:32

مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله والدهر هو الزمان. والدهر هو الزمان. وسبه شتمه وسبه شتمه. ومن سب الدهر فقد اذى الله. اي تنقصه - 00:35:52

لأن الله هو الخالق المدير لما كرهوه من الأفعال الواقعة في الدهر.
00:36:22

من الافعال الواقعه في الدهر وسب الدهر له ثلاثة احوال احدها سب الدهر على اعتقاد كونه فاعل. سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا .. وهذا شرك اكبر - 00:36:42

اعتقاد كونه فاعلا او سبها سب الدهر مع البراءة من اعتقاد كونه فاعلا او سبها. وهذا الشرك الاصغر وثالثها سب الدهر مع البراءة من وثانيها سب الدهر على اعتقاد كونه سبها.

الدهر الاية في الصحيح عن ابى هريرة رضى الله - 00:37:38

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا

اهو وده؟ ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر - 00:38:18

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر وهو خبر عن قول زهريين من الكفار وهو خبر عن قول الدهريين من الكفار ومن واقفهم من مشرك العرب المنكرين - 00:38:38

عادي ومن واقفهم من مشركى العرب المنكرين للميعاد. ومن سب الدهر فقد شابههم ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال اليه لا الى الله. ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال اليه لا الى الله. فاولئك ينسبون هلاكهم الى الدهر. فاولئك - 00:38:58 ينسبون هلاكهم الى الدهر وسابوا الدهر ينسب تلك الافعال الى الدهر لا الى الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:39:28

ادم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. في قوله يؤذني ابن ادم يسب الدهر يجعل مسبة الدهر هدية له اي تنتصرا له - 00:39:48

اي تنتصرا له ومن اذى الله ففعله محرم. ومن اذى الله ففعله محرم. فسب الدهر محرم تحربما شديدا. والآخر في قوله لا تسروا الدهر والآخر في قوله لا تسروا والدار وهو نهي صريح عن سب الدهر والنهي للتحريم. وهو نهي صريح عن سب الدهر - 00:40:16 والنهي للتحريم ومعنى قوله فانا الدهر ومعنى قوله فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر ما جاء في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار ما جاء في الحديث نفسه - 00:40:46

قلبوا الليل والنهار اي اصرفوا الدهر. اي اصرفوا الدهر. ووقع في الصحيحين في هذا الحديث بيد الامر اي بيد تصريف الامور. اي بيد تصريف - 00:41:06

الامور فيكون معنى قوله فان الله هو الدهر اي فان الله هو المصرف للدهر فان الله هو المدبر له بتقليل الليل والنهار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في - 00:41:26

في مساء الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميتها اذى الله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سبا ولو لم بقلبه بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه؟ مقصود الترجمة - 00:41:46

بيان حكم التسمى بقاضي القضاة. بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه ويندرج في قوله نحوه ما كان في معناه ويندرج في قوله نحوه ما كان في معناه كملك الملوك او سيد السادات كملك الملوك او سيد السادات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن - 00:42:03

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقناع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي - 00:42:37

رواية اغبيظ رجل عن الله يوم القيمة واخته. قوله اخن يعني او ضع. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اخن اسم عند الله - 00:42:47

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان اخن اسم عند الله اه رجل تسمى ملك الامالاك في قوله ان اخن اسم عند الله رجل تسمى ملك بملك - 00:43:07

الامالاك او تسمى ملك الامالاك. ومعنى اخن او ضع واذل. ومعنى اخن اوضع واذل والذلة والخنوع لا تكون الا مع فعل المحرمات. والذلة والخنوع عند الله لا تكون الا بفعل المحرم - 00:43:27

مات فيكون التسمى به محرما. والآخر في قوله اغبيظ رجل على الله واخته والآخر في قوله اغبيظ رجل على الله واخته. والغبيظ هو شدة الغضب هو شدة الغضب. وما اشتد غضب الله عز وجل لاجله. ووصف بالخطب فهو محرم - 00:43:47

ما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخطب فهو محرم. فيكون التسمى به حرما فيكون التسمى به محرما. ومجازاة العبد بما يجازى به

من الذلة وغضب الله عليه في مقابل تكبره. ومجازاة العبد بالذلة وغضب الله عليه في مقابلة - [00:44:17](#)
تكبره فلما تكبر بالتسمي بملك الامالك اجله الله عز وجل وغضب عليه غضبا شديدا والتسمي بملك الامالك ونحوه له حالان. والتسمي
[00:44:47](#) بملك الامالك ونحوه له حالان الحال الاولى ان تقصد حقيقة الاسم

ان تقصد حقيقة الاسم وهذا شرك اكبر مخرج من الملة. هذا شرك اكبر مخرج من الملة لانه منازعة لله في ربوبيته. انه منازعة لله في
[00:45:17](#) ربوبيته. والاخري الا تقصد الاسم

الا تقصد حقيقة الاسم بل يكون جاريا على اللسان فقط بل يكون جاريا على اللسان فقط وهذا شرك وهذا شرك اصغر وقول سفيان
وهو ابن عبيدة مثل شاهان شاه. وقول سفيان ابن وهو ابن عبيدة مثل شاه شاه - [00:45:39](#)
اي مثل التسمية عند الفرس بشاه شاه فان معناها ملك الملوك والحقه به سفيان لوجود لعلته والحقه به سفيان
[00:46:03](#) لوجود علته. فمتي وجدت هذه العلة حرم ذلك

فمتي وجدت هذه العلة حرم ذلك الاثم ولو كان بغير لغة العرب ولو كان بغير لغة العرب لان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ
والمباني. لان العبرة بالحقائق معاني لا بالالفاظ والمباني. هذه قاعدة جليلة في فقه هذا الباب. وقد عظمت البلوى - [00:46:28](#)
وبها باخرة لما انتشرت الالسنة غير العربية فيها فصار يجري على السنن اشياء تلحق بهذا الباب كالجاري في قول الناس عند ذكر
غاندي عظيم اهل الهند المهاجم فان اطلاق هذا اللقب عليه لا يجوز. لأنهم يريدون بشرأ لهم اتصال بالله. لانه - [00:46:59](#)

يريدون بشرأ لهم اتصال بالله فله صفة من اللاهوتية. فيكون حكمه كحكم التسمي بملك الامالك بل اشد واضح طيب في سؤال
الترجمة ما هي تسمى لقاضي القضاة والحديث المذكور فيه ايش - [00:47:29](#)

ملك الامالك ليش ما بوب الشيخ؟ قال باب التسمي بملك امالك احسنت لان الشائع عند اهل الاسلام هو قاضي القضاة دون ملك الام
[00:47:56](#) وهذا من كمال فقهه. لان الشائع عند اهل

الاسلام هو قاضي القضاة لا ملك الامالك نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الامالك.
الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالث - [00:48:14](#)

التفقه من التغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معنى الرابعة التفطين وان هذان لاجل الله سبحانه. باب احترام اسماء
الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود الترجمة - [00:48:29](#)

بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا
للتوحيد. وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا للتوحيد الكرام هو رعاية الحرمة وتوفير الجناب. والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفير
الجناب. نعم - [00:48:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم
واليه الحكم وقال ان قومي - [00:49:15](#)

اختلقو في شيء اتونني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح
ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود
الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي - [00:49:25](#)

في شريح هاني ابن يزيد الكندي انه كان يكنى ابا الحكم الحديث. رواه ابو داود والنمسائي حسن ودلالته على مقصود الترجمة في
تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم - [00:49:45](#)

الى ابي شريح في تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي الحكم. لم ما توهم اراده صفة الحكم واتباتها له. لما
توهم اراده صفة حكم وثبتتها له - [00:50:05](#)

فلم يجعل الكنية علما محضا عليه فلن يجعل الكنية علما محضا عليه بل جعلت لارادة اتصافه اذا بل جعلت لارادة اتصافه بصفة وهي
فصله النزاع وهي فصله النزاع مما يوهم مشاركته الخالق في ذلك مما يوهم مشاركته الخالق في ذلك فغيرها النبي - [00:50:28](#)

صلى الله عليه وسلم واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان. واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان احدهما ما يختص به ولا يسمى به احد سواه. ما يختص به ولا يسمى به احد سواه مثل - 00:50:58

الله والرحمن والآخر ما لا يختص به ويسمى به غيره. ما لا يختص به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والرحيم. مثل الرؤوف والرحيم. وهذا النوع الثاني له قسمان وهذا النوع الثاني له قسمان - 00:51:21

احدهما ان يكون علما محضا لا تراد الصفة التي فيه. ان يكون علما محضا لا تراد الصفة التي فيه فهذا جائز والآخر الا يكون متمحضا في العلنية بل تراد الصفة التي فيه ان لا يكون متمحضا في العلمية - 00:51:47

بل تراد الصفة التي فيه فان اريد كمالها فهذا محرم. فان اريد كمالها فهذا محرم. كالواقع في الحديث فان اريد كمالها فهذا محرم كالواقع في الحديث. فان حكمه جعل فصلاً لمنزلة - 00:52:16

حكم الله فان حكمه جعل فصلاً لمنزلة حكم الله. وان اريد ثبوت اصلها مع اثبات الفارق بين الخالق والمخلوق جاز ذلك. وان اريد اصلها مع ثبوت الفارق بين بين والمخلوق جاز جاز ذلك. ومنه قوله تعالى يا ايها العزيز ومنه قوله تعالى يا ايها العزيز هذا اريد بها العلمية ام الصفة الصفة لانه عزيز مصر لكن اريد كمال العزة ام وجود معنى من العزة؟ يناسب بله وزماته؟ وجود معنى من من العزة يناسب زمانه ومكانه. فصار هذا جائز. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى احترام - 00:53:10

الله واسماعه ولو كلاما لم يقصد معنا. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قوله رحمة الله الثالثة اختيار واكبر الابناء للكنية لو قال اختيار اكبر الابناء للكنية لكان موافقا لفظ الحديث. لو قال - 00:53:35

ديار اكبر الابناء للكنية لكان موافقا لفظ الحديث لان الولد يشمل الذكر والانثى اما اسم الابناء فيختص بالذكور. كما ان اسم البنات يختص بالاناث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب من هز من شيء فيه - 00:53:55

ذكر الله وبالقرآن وبالرسول مقصود الترجمة بيان ان من هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر بيان ان من هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. او بيان حكمه - 00:54:16

او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتمل وجهين فمن في الترجمة تحتمل وجهين احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية وجواب الشرط ممحوف تقديره فقد كفر. وجواب الشرط ممحوف وتقديره - 00:54:42

كفر فسياق الكلام من هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر والآخر ان تكون من اسما موصولاً بمعنى الذي ان تكون من اسما موصولاً بمعنى الذي فيصير - 00:55:09

تقدير الكلام الذي هز بشيء والآخر ان تكون من اسما موصولاً بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي هز بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فهذا بيان حكمه. فهذا بيان حكمه - 00:55:29

والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى قوله من هز بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هز ذاكرا الله اي من هز ذاكرا الله او الرسول او القرآن - 00:56:00

فاشتمل هزه على ان يذكر الله او يذكر القرآن او يذكر الرسول صلي الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب الاية. عن ابن - 00:56:30

امر محمد بن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السننا ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلي الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عفوا مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:56:50

عوف الى رسول الله صلي الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي الله عنهما كأني انظر اليه متعلقاً بنسعة ناقة رسول الله - 00:57:10

الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ولنلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول -

00:57:30

قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. الاية ودلالته على خذ الترجمة في قوله في تمامها قل ابالله واياته ورسوله كنتم يستهزئون في قوله في تمامها قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ثم قال بعد - 00:57:50

لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فحكم الله عز جل بكفرهم باستهزائهم بالله وبآياته ورسوله فحكم الله بكفرهم لاستهزامه استهزائهم بالله وبآياته وبرسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني - 00:58:20

حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره بساند حسن اما روایات محمد بن كعب القراطي وزيد ابن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي فقد اخرجها ابن جرير في تفسيره ايضا - 00:58:49

بسياق مختصر وهي مراسيل ضعيفة لكن مخارجها مختلفة. فمنهم المكي ومنهم المدني ومنهم العراقي في قوي بعضها بعضاً فان اختلاف مخرج المراسيل يقوى اصلها ذكره ابو العباس ابن نعيمية وابو الفضل ابن حجر واصل الباب ثابت بحديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:59:14

دلالته على مقصود الترجمة في كونه سبباً لنزول الآيات من سورة التوبه. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فانهم قالوا مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء يريدون الرسول - 00:59:45

صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فاستخروا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه. ومن اصحابه فاكتثراهم الله سبحانه وتعالى وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الآيات نعم - 01:00:12

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان - 01:00:32

الثالثة الفرق بين النمية والنصححة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله رحمة الله اللهم صلي وسلم قوله رحمة الله الثالثة الفرق وبين النمية والنصححة لله ورسوله لأن النمية مقصودها الأفساد. لأن النمية مقصودها الأفساد - 01:00:42

والنصححة مقصودها الاصلاح نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل - 01:01:02

وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة العشاء باذن الله. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:17